

## 28- التعليق على صحيح مسلم كتاب الإيمان- فضيلة الشيخ سامي بن محمد الصقير- 62 ربيع الأول 4441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم قال الإمام مسلم رحمة الله تعالى في صحيحه باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لامته وبكائه شفقة عليهم قال حدثني يونس ابن عبد الأعلى الصدف الصدفي قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرني عمرو بن الحارث أن بكر ابن سواده حدثه عن عبد الرحمن ابن - 00:00:00

عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن النبي صلى الله عليه وسلم تلى قول الله عز وجل في إبراهيم رب انهن اضللن كثيرا من الناس. فمن تبعني فإنه مني الآية. وقال عيسى عليه السلام ان تعذبهم فانهم عبادك - 00:00:21

وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم. فرفع يديه وقال اللهم امتني وبكى. فقال الله عز وجل يا جبريل اذهب محمد وربك اعلم فسله ما يبيكك فاتاه جبريل عليه السلام عليه الصلاة والسلام فسألها فأخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قال - 00:00:38

وهو اعلم فقال الله يا جبريل اذهب الى محمد فقل انا سنرضيك في امتك ولا نسأوك باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه. هذا الحديث حديث عمرو بن العاص - 00:00:59

ان النبي صلى الله عليه وسلم تلا قوله عز وجل في إبراهيم انهن اضللن كثيرا من الناس فمن تبعني فإنه مني الى اخر الحديث هذا فيه دليل على بيان شفقة الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:01:16

في امته ورحمته بهم وحرصه عليهم وعلى صلاحهم وهداهم وهداياتهم وهذا داخل في عموم قوله عز وجل لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم حريص عليكم - 00:01:31

بالمؤمنين رؤوف رحيم ومن فوائد هذه الحديث ايضا ان من ذكر القرآن او تلى ايات من القرآن استشهادا لا تلاوة انه لا يلزم انه يستعيد فان النبي صلى الله عليه وسلم تلا قوله عز وجل في إبراهيم رب انهن اضللن كثيرا من الناس. فمن تبعني فإنه مني - 00:01:52

وقال عيسى عليه الصلاة والسلام ان تعذبهم فانه عبادك ففرق بين من يذكر الآية واستشهادا واستدلالا وبين من يذكرها تلاوة فمثلا حينما اقول تجب الزكاة يجب الزكاة لقول الله عز وجل واقيموا الصلاة واتوا الزكاة. لا يلزم ان اقول لقول الله عز وجل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم واقيموا - 00:02:23

الصلاه واتوا الزكاه وفيه ايضا دليل على فضيلة هذه الامة وان الله عز وجل قال للرسول عليه الصلاة والسلام انا سنرضيك في امتك ولا نسأوك قال العلماء هذا الحديث من - 00:02:55

ارجى الاحاديث المتعلقة بهذه الامة وما يقول لها من الفضل والمزاية يوم القيمة وفيه ايضا دليل على مشروعية رفع اليدين حال الدعاء في قوله فرفع يديه ولهذا كان رفع اليدين - 00:03:15

اليدين من اسباب اجابة الدعاء ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ان ربكم حبي كريم يستحي من عبده اذا رفع اليه يديه ان يردهما صفرا يعني يعني خاليتين المشروع لمن اراد الدعاء - 00:03:38

ان يرفع يديه. فالاصل في الدعاء رفع اليدين الا ما استثنى. نعم الله لي قال رحمة الله باب بيان ان من مات على الكفر فهو في النار ولا تناله شفاعة ولا تنفعه قرابة المقربين - 00:04:01

قال حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة قال حدثنا عفان قال حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن النسر رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله اين ابى ؟ قال في النار فلما قفا دعاه فقال ان ابى واباك في النار - 00:04:21

في قوله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين. قال حدثنا قتيبة بن سعيد وزهير بن حرب قال حدثنا جرير عن عبد الملك بن عمير عن موسى ابن ابى عن موسى ابن طلحة عن ابى هريرة رضي الله عنه قال لما انزلت عليه لما انزلت هذه الاية وانذر عشيرتك الاقربين - 00:04:38

دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا فاجتمعوا فعم واخصر طيب في الحديث الاول حديث انس ان رجلا قال يا رسول الله اين ابى ؟ قال في النار فلما قفا يعني ولى الرجل وكأن هذا الرجل - 00:04:58

يعني حزن على ذلك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان ابى واباك في النار وانما قال له النبي صلى الله عليه وسلم ذلك تسرية له بان مشاركة الغير لان مشاركة الانسان لغيره - 00:05:13

المصيبة او فيما يكون من هم او غم مما يخففها عنه فكون غيرك يشاركك في المصيبة هذا مما يخفف المصيبة عنك ولهذا مثلا لو ان شخصا قدر الله عز وجل - 00:05:31

احترق بيته لوحده تجد انه يحزن ويكون فيه هم وغم لكن لو ان الحريق اصاب بيته وبيت من بجواره يمنة ويسرة مثل عشرة بيوت نجد ان المصيبة تكون عليه اهون - 00:05:49

ولهذا قالت النساء ولو لا كثرة الباكيين حولي على اخوانهم لقتلن نفسى فكون غيرك يشاركك ما انت فيه من المصيبة هذا مما يهونها ويخففها. وهذا دليل على حسن خلق الرسول عليه الصلاة والسلام. نعم - 00:06:09

احسن الله اليك قال رحمة الله في قوله تعالى وانذرتكم الاقربين قال حدثنا قتيبة بن سعيد وزهير بن حرب قال حدثنا جرير عن عبد الملك بن عمير عن موسى بنى طلحة عن ابى هريرة رضي الله عنه قال لما انزلت هذه الاية وانذر عشيرتك الاقربين. دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا - 00:06:30

فعم وخاص فقال يا بنى كعب بن لؤي انقذوا انفسكم من النار. يا بنى مرة بن كعب انقذوا انفسكم من النار يا بنى عبد الشمس انقذوا انفسكم من النار. يا بنى عبدى مناف انقذوا انفسكم من النار. يا بنى هاشم انقذوا انفسكم من النار. يا بنى عبد المطلب. انقذوا انفسكم من النار يا بنى عبد الله بن عمر. طيب قوله عليه الصلاة والسلام فاني لا املك لكم من الله شيئا. يعني لا تتكلوا على كونكم - 00:06:52

من قرابتي انا لا استطيع ان املك لكم شيئا. فالنبي عليه الصلاة والسلام لا يملك لا احد نفعا ولا ضرا ولهذا قال فاني لا املك لكم من الله يعني لا تتتكل على نسبكم وقرباتكم مني فاني لا استطيع ان ادفع عنكم ضرا او اجلب لكم - 00:07:12  
نفعا ولهذا قال الله عز وجل قل اني لا املك لكم ضرا ولا رشدا. قل اني لن يجيرني من الله احد الله لقاء رحمه الله قال وحدثنا عبيد الله بن عمر القواري وفي قوله - 00:07:34  
الله بن عمر القواري وفي قوله - 00:07:56

غير اني ساظلها بدلالها يجوز بدلالها فيها لغات معنا يعني ساصل هذا الرحم ساصلها وشبهها بالماء لان الماء يزي يطفئ الحرارة يطفئ الحرارة لانه في الغالب يكون باردا فيطفئ الحرارة. ومعنى سابل من بلالها يعني ساصل هذه الرحم ولن ادعها تنقطع - 00:08:16

وهو ايضا تشبيه اخر بالشجر الذي اذا اهمل من الماء فانه يموت. وهكذا ايضا القرابة اذا اهملت من الصلة فان الارحام تتنقطع. قال الله عز وجل فهل عسيتم ان تفسدوا في الارض - 00:08:48

وتقطعوا ارحامكم احسن الله اليك قال رحمة الله قال وحدثنا عبيد الله بن عمر القواريين القواريري قال حدثنا ابو عوان عن عبد الملك ابن عمير بهذا الاسناد وحديث جرير اتم واسبيع - 00:09:05

قال حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال حدثنا وكيع ويونس بن بكير قال حدثنا هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها

قالت لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين. قام رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصفا. فقال يا فاطمة بنت - 00:09:22  
يا صفية بنتي اي عبد المطلب يابني عبد المطلب لا املك لكم من الله شيئاً سلوني من مال ما شئتم قال وحدثني حرمته ابن يحيى  
قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني ابن مسيب وابو سلمة ابن عبد الرحمن ان ابا هريرة -

00:09:39

رضي الله عنه قال قال في قوله يا يا فاطمة يا صفية اه يجوز فيها النصب يا فاطمة يا صفية يجوز فيها النصب والرفع والقياس  
نصبها. يعني يقول يا فاطمة - 00:09:58

رحمه الله ان ابا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انزل عليه وانذر عشيرتك الاقربين يا معشر  
قريش اشتروا انفسكم من لا اغنى عنكم من الله شيئاً. يابني عبد المطلب لا اغنى عنكم من الله شيئاً. يا عباس بن عبد المطلب لا اغنى  
عنك من الله شيئاً - 00:10:21

يا صفية عممة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اغنى عنك من الله شيئاً. يا فاطمة بنت رسول الله الرواية الثانية بالنصر عندنا يا  
صفية يا فاطمة انا عندي يا صفية بالظلم وفاطمة والعباس بالفتح والضم - 00:10:44

فتح وضمه. ايه. بالصوفية حاط عليه ضمة. لا كلها بس يجوز يا صفية يا صفية وضع عليها ضمة وفتحة قال عليه الصلاة والسلام يا  
فاطمة بنت بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم. سليني بما شئت لا اغنى عنك من الله شيئاً - 00:11:05  
قال وحدثني عمرو الناقد قال حدثنا معاوية بن عمرو قال حدثنا زائدة قال حدثنا عبد الله ابن ذكوان عن الاعرج عن ابي هريرة رضي  
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو هذا - 00:11:38

قال حدثنا ابو كامل الجحدري قال حدثنا يزيد ابن الزريع قال حدثنا التيمي عن ابي عثمان عن قبيصة ابن ابن المخارك وزهير ابن  
عمرو قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين. قال انطلقنبي الله صلى الله عليه وسلم الى رمظة من جبل. فعلا اعلاها حجرا ثم نادى -  
00:11:51

ثم نادى يا عبد يابني عبد مناف يابني عبدى من افاه اني نذير انما مثلي ومثلكم كمثل رجل رأى العدو فانطلق يربأ اهله فخشى ان  
يسقوه فجعل يهتف يا صباح - 00:12:12

قال وحدثنا محمد بن ابنة من جبل نظمة من الجبل هو الاحجار تكون مجتمعة وليس ثابتة. يعني قابلة للتحرك تكون منتشرة يقول  
فعلا اعلاها نعم الى روضة من جبل فعل اعلاها حجرا ثم نادى يابني عبد مناف اني نذير انما - 00:12:27  
مثلي ومثلكم كمثل رجل رأى العدو فانطلق يربأ اهله فخشى ان يسقوه فجعل يهتف يا صباحه وهذا يدل على اه حرص الرسول  
عليه الصلاة والسلام على امته يعني بعثتي انما بعثتم مبشرًا ومنذراً. فانذركم من عذاب الله ومن سخطه ومن عقابه لمن خالف امره  
ونهيه - 00:12:51

احسن الله اليك قال رحمه الله قال وحدثنا محمد بن عبد الاعلى قال حدثنا المعتمر عن ابيه قال حدثنا ابو عثمان عن زهير بن عمرو  
وقبيصة بن مخالق عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:22

بنحو قال وحدثنا ابو كريب محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة عن الاعمش عن عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس  
رضي الله عنهم قال لما نزلت هذه الاية وانذر عشيرتك الاقربين - 00:13:34

ورهطك منهم المخلصين. خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى صعد الصفا. فهتفيا صباحاً فقالوا من هذا الذي يهتف؟ قالوا  
محمد فاجتمعوا اليه فقال يابني فلان يابني فلان يابني فلان يابني عبد مناف يابني عبدى مناف قال ارأيتمكم لو -  
00:13:51

اخبرتكم ان خيلا تخرج بسفح هذا الجبل اكتنتم مصدقين؟ قالوا ما جربنا عليك كذباً. قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد  
قال فقال ابو لهب تبا لك اما جمعتنا الا لهذا ثم قام فنزلت هذه السورة بتبت يدا ابي لهب وتب - 00:14:11  
في قوله في الحديث الاول وانذر على عشيرتك الاقربين ورحتك منهم المخلصين ظاهره انها ان قول ورهفت انها كانت قرآنا القرآن

لكنها نسخ من حيث اللفظ والتلاوة لكنه ليس كذلك ولهذا في - 00:14:32  
اه روایة البخاري في الحديث ليس فيه ورحتك المخلصين. وعلى هذا يقول لما نزلت هذه الآية وانذر عشيرتك وانذر عشيرتك  
الاقربين ورهطك المخلصين يعني جاء بها بالمعنى السياق بالمعنى وليس معناه ان هذه الجملة مما انزل الله تعالى - 00:14:53  
اه في الحديث الثاني قال فنزلت هذه السورة تبت يدا ابي لهب وتب في دليل على ان نزول القرآن الكريم قد يكون سبباً وقد يكون  
ابتدائياً وهو كذلك. فنرول القرآن على - 00:15:13  
طيب النوع الاول نزول نزول سببي وهو ما تقدم نزوله سبب يقتضيه والثاني نزول الابتدائي وهو ما لم يتقدم نزوله سبب يقتضيه  
وهو غالب القرآن آية القرآن منها ما تكون نزلت لسبب - 00:15:30  
اما حادثة تقع واما سؤال او حكم او نحو ذلك. فينزل الله عز وجل من القرآن ما يكون بياناً لذلك ومنها ما يكون ابتداء يعني ينزله الله  
عز وجل ابتداء وهذا هو اكثراً من القرآن - 00:15:51  
وغالب القرآن. ولهذا قال فنزلت والفاء تدل على التعقيب عندها في شسمه نزلت هذه الصورة تبت يدا ابي لهب وقد تب كذا قرأ  
الاعمش. هم اذا قرأ الاعمش الى اخر السورة وقد - 00:16:09  
مرادهم وقد تب يعني يخبر ليست ليس من انها من السورة يعني وقد حصل يعني مراده فنزلت هذه السورة تبت يدا ابي لهب تبت  
معنى خسرت. يقول وقد تب يعني وقد خسر. واضح - 00:16:28  
مفهوم يا ليس معناها انه قد تبنا من الآية من السورة الغرفة نزلت تبت يدا ابي لهب وتب. نقطة يقول وقد تب وقد خسر. نعم. وليس  
معناه انه قد تب من من القرآن - 00:16:54  
00:17:12 -